

54- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل كل نفس ذاتة الموت - 00:00:00

الله عز وجل كتب الموت على كل حي. فكل نفس لا شك انها سوف تذوق الموت ثم قال عز وجل وانما توفون اجركم يوم القيمة في يوم القيمة يوفى الانسان اجره. ان كان خيرا فخير. وان كان شريرا فشر - 00:00:25

وليس معنى هذا انه لا يوفى في الدنيا لكن الاجر الاعظم والاكبر انما يكون في الآخرة ولذا قال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الدارى دون العذاب الاكبر لعلهم يبدعون وقال واتيناه واجره في الدنيا - 00:00:56

نعم فاذا عمل الانسان عملا صالحا فانه يثاب في الدنيا ويثاب كذلك ايضا في دار ينعم نسأل الله من فضله. وفي يوم القيمة يوفى اجره الى الجنة والعكس بالعكس. نعم - 00:01:24

السيئات لها عقوبات. عقوبات ايضا تكون في الدنيا من نزع البركة من الهم والقلق وغير ذلك. نعم. وايضا في دار البرزخ في القبر نعم. وفي يوم القيمة نعم عند بعث الاجساد هنا نعم تكون المصيبة - 00:01:46

نعوذ بالله من ذلك فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. جعلنا الله واياكم اياكم منهم ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين. ثم قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. نعم فالانسان مهما اوتى في الدنيا فان هذا زائل. ومهما اعطي في الدنيا - 00:02:15

فانه فاني. اذا اصبح متع الغرور. نعم الانسان تجده يدأب ويجهد ويجد هذا حسن وجميل لا يأس به لكن ما لم يؤثر على الآخرة او يكون هذا في امر لا يجوز نعم - 00:02:45

ولذا قال عز وجل وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. نعم وهذا شخص يعني احد التابعين بلغ نحو عشرين ومتة سنة مئة وعشرين سنة قال كل شيء انكرته الا الامل - 00:03:05

كل شيء تغير عليه اصحابه قد توفاهم الله نعم الامر تغيرت عليه الذين كانوا يحكمون ايضا تغيروا السلاطين والبلاد. نعم فكل شيء قال الا الامل لم يتغيروا نعم فنعم سبحان الله ولذا يقال لولا الامل لانقطع - 00:03:31

العمل نعم قال عز وجل تبلون في اموالكم وانفسكم. نعم. الابتلاء في الاموال بذهاب هذه الاموال. وفي الانفس فيما يتعلق بالقتل والجراحات وما يجري من مصائب نعم ولا تسمع من الذين اتوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا - 00:03:59

نعم من سائر الكفار اذى كثيرا وان تصبروا وتنتفعوا فان ذلك من عزم الامر اذا صبرتم على ذلك كله واتقىتم الله بفعل ما امر والانتهاء عما نهى عنه واجر فان ذلك من عزم الامر اي مما يدل - 00:04:33

على الاليمان واليقين ثم قال عز وجل واد اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب من يعنى من اليهود والنصارى اخذ الله عز وجل عليهم الميثاق. وهو العهد المؤكدة لتبينه للناس. ولا تكتمونه - 00:04:58

نعم ومن جملة ذلك صفة الرسول صلى الله عليه وسلم فنبذوه ورأى ظهورهم وكتموا ايضا بعض ما جاءهم في الكتاب فنبذوه وراء ظهورهم وهذا كنایة عن عدم العمل وعدم التطبيق - 00:05:25

والتعظيم لما انزل الله عز وجل عليهم من الكتب واشتروا بذلك ثمنا اشتروا الدنيا بالآخرة. نعم. فباعوا الجنة والآخرة وما انزل عليهم من الاليمان باعوا ذلك واشتروا به الدنيا. نعم - 00:05:52

وتحويث كتب الله وتغيير دين الله عز وجل واشتروا به ثمنا قليلا. فبئس هذا الشراء نعم ولعل نقف عند هنا هذا

وبالله تعالى التوفيق - 00:06:17